جامعة عَين شمس
كلّية الآداب
قسم اللُّغة العربيّة وآدابها

مظاهرُ التّغيـرُّ اللُّـغـويّ في العربيـّة

المُتداوَلة على شبكة التّواصل الاجتماعيّ (فيس بُك)

دراسةٌ تطبيقيّةٌ في ضَوء الدَّرس اللُّغويّ الحديث

بحثٌ مُقدَّمٌ لنَيل درجة الماجستير

إعداد الباحثة

رحاب حمدي أحمد الخولي

مُعيدة بقسم اللُّغة العربيّة وآدابِها

إشراف

أ.د. مُحمّد السّيد سُليمان العَبد
أستاذ اللُّغويّات
قسم اللُّغة العربيّة
كلّية الألسُن – جامعة عَين شمس

د. سلوى مُحمّد سليم العوّا
مُدرِّس اللُّغويات
قسم اللُّغة العربيّة
كلّية الآداب – جامعة عَين شمس

١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم
نستعين

الفهرس

الفهرس ٣-٦

إهداء ٧

شُكرٌ وتقدير ٩

المُقدِّمة ١١-٢٥

- **تمهيدٌ** ١٣
- **إشكاليّة الدِّراسة** ١٤
- **حدود الدِّراسة وأهمية الموضوع** ١٦
- **منهج الدِّراسة** ١٧
- **صُعوبات الدِّراسة** ١٩
- **الدِّراسات السّابقة** ٢٠
- **مُصطلحات الدِّراسة** ٢٢

الباب الأوّل (الدِّراسة النَّظريّة)

وفيه فصلانِ

* **الفصل الأوّل: التّغيُّر اللُّغويّ**، وفيه ثلاثةُ مباحثَ ٢٩-٦٨

- **المبحث الأوّل: موقفُ العربِ قديمًا من الخطأ اللُّغويّ**، وفيه ثلاثةُ مطالبَ: ٣١
  - **المطلَب الأوّل:** السَّليقة اللُّغويّة ٣٤
  - **المطلَب الثّاني:** العربيّة وِعاء القرآن ٣٧
  - **المطلَب الثّالث:** اللُّغويّون الأوائل وما جاء على غير القياس ٣٩
- **المبحث الثّاني: جهود اللُّغويين في دراسة اللّحن**، وفيه مطلبانِ: ٤٣
  - **المطلَب الأوّل:** ظهور اللَّحن ٤٥
  - **المطلَب الثّاني:** التّأليف في اللَّحن ٥١

- **المبحث الثّالث: اللُّغة المعيار**، وفيه ثلاثةُ مطالبَ: ٥٣
- **المطلَب الأوّل:** الازدواج اللُّغويّ ٥٦
- **المطلَب الثّاني:** قضيّة الإعراب ٦٠
- **المطلَب الثّالث:** مُستويات الاستخدام اللُّغويّ ٦٤
* **الفصل الثّاني: لُغويّات الشَّبكة**، وفيه مبحثانِ ٦٩-٨٨
- **المبحث الأوّل: اللُّغة وشبكة المعلومات العالميّة**، وفيه مطلبانِ: ٧١
- **المطلَب الأوّل:** تغيّر ثقافيّ ٧٣
- **المطلَب الثّاني:** الالتفات إلى لُغة الشَّبكة ٧٥
- **المبحث الثّاني: نوافذُ التّواصل الاجتماعيّ على الشَّبكة، وفيه مطلبانِ:** ٧٩
- **المطلَب الأوّل:** مواقعُ التّواصل الاجتماعيّ ٨١
- **المطلَب الثّاني:** موقع "فيس بُك" ٨٦

الباب الثّاني (الدِّراسة التّطبيقيّة)

وفيه تمهيدٌ وثلاثةُ فصول

تمهيدٌ ٩١
* **الفصل الأوّل: عيّنة الدِّراسة**، وفيه ثلاثةُ مباحثَ: ٩٥-١٣٠
- **المبحث الأوّل: معاييرُ الاختيار**، وفيه مطلبانِ: ٩٧
- **المطلَب الأوّل:** المعاييرُ الموضوعيّة ٩٩
- **المطلَب الثّاني:** المعاييرُ الزَّمنيّة ١٠٤
- **المبحث الثّاني: الصَّفَحات المُختارة**، وفيه مطلبانِ: ١٠٩
- **المطلَب الأوّل:** الصَّفحة السِّياسيّة ١١١
- **المطلَب الثّاني:** الصَّفحة الدِّينيّة ١١٧
- **المبحث الثّالث: آليّاتُ الجمع والتّحليل**، وفيه مطلبانِ: ١٢١

- **المطلَب الأوّل:** آليّاتُ الجمع ١٢٣
- **المطلَب الثّاني:** آليّاتُ التّحليل ١٢٦
* **الفصل الثّاني: الظّواهر اللُّغويّة**، وفيه تمهيدٌ وسبعةُ مباحثَ: ١٣١-٢٨٩
- **تمهيدٌ** ١٣٣
- **المبحث الأوّل: الإحصاءُ العام** ١٣٦
- **المبحث الثّاني: الظّواهر التّركيبيّة**، وفيه مطلبانِ: ١٤٣
- **المطلَب الأوّل:** الحذف ١٤٦
- **المطلَب الثّاني:** المزج ١٥٥
- **المبحث الثّالث: الظّواهر المُعجميّة**، وفيه مطلبانِ: ١٦٥
- **المطلَب الأوّل:** الدَّخيل ١٦٨
- **المطلَب الثّاني:** التَّوسيع الدّلاليّ ١٧٥
- **المبحث الرَّابع: الظّواهر الدّلاليّة**، وفيه مطلبانِ: ١٨٦
- **المطلَب الأوّل:** الظّواهر الأُسلوبيّة ١٩٠
- **المطلَب الثّاني:** الظّواهر التّرميزيّة ١٩٣
- **المبحث الخامس: الظّواهر التّداوليّة**، وفيه تمهيدٌ ومطلبانِ: ٢٠٥
- **تمهيدٌ** ٢٠٧
- **المطلَب الأوّل:** الظّواهر الخاصّة ٢٠٩
- **المطلَب الثّاني:** الظّواهر العامّة ٢١٣
- **المبحث السّادس: الظّواهر الكتابيّة**، وفيه تمهيدٌ وثلاثةُ مطالبَ: ٢١٧
- **المطلَب الأوّل:** أساليبُ جديدة، وفيه أربعةُ فروعٍ: ٢٢١
- **الفرع الأوّل:** في التّرقيم ٢٢٢
- **الفرع الثّاني:** في التّنوين ٢٢٥

- **الفرع الثّالث:** في الجَرْفَمة ٢٢٧
- **الفرع الرّابع:** في العنونة ٢٢٩
- **المطلَب الثّاني:** بين ثُنائيّتَيْنِ، وفيه ثلاثةُ فروعٍ: ٢٣٢
- **الفرع الأوّل:** الثُّنائيّة الكتابيّة ٢٣٤
- **الفرع الثّاني:** الرَّوْمنة ٢٣٧
- **الفرع الثّالث:** العَرْبنة ٢٤٠
- **المطلَب الثّالث:** ظواهرُ أخرى، وفيه ثلاثةُ فروعٍ: ٢٤٣
- **الفرع الأوّل:** كتابة الأعداد حسابيًّا ٢٤٥
- **الفرع الثّاني:** التزام الضَّبط ٢٤٨
- **الفرع الثّالث:** ترك الهمزة ٢٥١
- **المبحث السّابع: الأخطاء،** وفيه تمهيدٌ وأربعةُ مطالبَ: ٢٥٥
- **تمهيدٌ** ٢٥٧
- **المطلَب الأوّل:** الأخطاء الصّرفيّة ٢٥٩
- **المطلَب الثّاني:** الأخطاء التّركيبيّة، وفيه فرعانِ: ٢٦٣
- **الفرع الأوَّل:** الأخطاء الأُسلوبيّة ٢٦٤
- **الفرع الثّاني:** الأخطاء النَّحْويّة ٢٦٦
- **المطلَب الثّالث:** الأخطاء الدّلاليّة المُعجميّة ٢٧٢
- **المطلَب الرّابع:** الأخطاء الكتابيّة، وفيه فرعانِ: ٢٧٨
- **الفرع الأوَّل:** الأخطاء الجِرافيميّة ٢٧٩
- **الفرع الثّاني:** الأخطاء التّرميزيّة ٢٨٧
* **الفصل الثّالث: أسباب التّغيُّر اللُّغويّ،** وفيه تمهيدٌ ومبحثانِ: ٢٩١-٣٢٣
- **تمهيدٌ** ٢٩٣

- **المبحث الأوّل: طبيعة العالَم الافتراضيّ**، وفيه تمهيدٌ ومطلبانِ: ٢٩٥
- **تمهيدٌ** ٢٩٧
- **المطلَب الأوّل:** الطَّبيعة التِّقْنيّة ٢٩٩
- **المطلَب الثّاني:** السُّرعة ٣٠٤
- **المبحث الثّاني: تأثير اللُّغة المنطوقة**، وفيه تمهيدٌ ومطلبانِ: ٣٠٩
- **تمهيدٌ:** ٣١١
- **المطلَب الأوَّل:** لُغةٌ شفاهيّةٌ مكتوبة ٣١٣
- **المطلَب الثّاني:** سمتٌ لُغويٌّ مُشترَك ٣١٧
الخاتمة ٣٢٥
ثبَت المصادر والمراجع ٣٣٧
المُلخَّص باللُّغة العربيّة ٣٥٥
المُلخَّص باللُّغة الإنجليزيّة ٣٥٨

إهـــداء

إلى أبَوَيْنِ طالما ربَّياني وَعَلَّمَاني، ولم ينتظرا منّي شيئًا، أسألُ اللهَ ﷻ أنْ يتغمدَّهما برحمته الواسعة، وأنْ يرفعَ درجتهما في عِلّيِّين،

إلى آثارِهما الباقية؛ إخوتي،

إلى أبي فِهرٍ؛ الأستاذ، والحبيب الزَّوج

أُهدِي هذا العملَ؛ اعترافًا بالفضلِ، وعرفانًا بالجميلِ.

شكرٌ وتقدير

أتقدّم بخالص الشُّكر والتّقدير لكلٍّ مِنْ:

أستاذي الفاضل: أ.د **مُحمّد العبد**، الذي كان لي خيرَ مُعينٍ في فترة إشرافه على هذه الدِّراسة، بل وقبلها، وإليه -بعد ربّي ﷻ- يرجع الفضلُ عليَّ بالإرشاد والتّوجيه والتّصحيح؛ فلم يبخلْ عليَّ بنصحٍ عند رُجوعي إليه بشيءٍ مِنْ مسائلِ البحث، وشملني برعايته وتيسيره حتَّى خرجَتْ هذه الدِّراسةُ في شكلها الأخير. وأشكر كذلك لأستاذتي الفاضلة **د.سلوى العوَّا** إشرافَها الكريم على هذه الدِّراسة، فقد تعلَّمتُ منها -ممّا تعلَّمتُ- جِدِّيّةَ التّناول، ودقّةَ المُنطلَق، وإتقانَ العمل.

كما أتوجّه بالشُّكر لأستاذي العالِم الجَليل: أ.د **مُحمّد عبد المُطّلب** -أبي بعد أبي- مُعلِّمي الذي شملني برعايته ومتابعته في بدايتي خُطوةً خُطوة، والآن بتفضّله وقبوله مناقشة رسالتي، وأشكر كذلك **أ.د نعيم أمين طُلبة** على أنْ تفضّل وشرّفني بمناقشة هذه الرِّسالة، وعلى ما سيُهدنيه من ملاحظاتٍ أو استدراكات.

وكيف لا أشكرُ أساتذتي من قسم اللُّغة العربيّة على ما أسدَوه إليَّ من علمٍ ورعاية وتوجيه، وأخصُّ منهم أساتذتي الكرام: **أ.د عفّت الشّرقاوي، وأ.د مُحمّد يُونس، وأ.د أحمد هندي، وأ.د سعيد الوكيل.** كما أشكر أستاذي الفاضل **أ.د عليّ مُحمّد هنداوي** على تبنّيه لي في الطَّلب - ولاسيّما في أثناء رئاسته قسمَ اللُّغة العربيّة الذي أشرُف بالانتساب إليه- فشملني برعايته؛ حتّى تعلَّمتُ منه إدارةً وبحثًا، وقبلَ ذلك حِلمًا وخُلُقًا.

وأُرسل شكرًا لأستاذي في غُربته، الذي جمعتْني به العربيّةُ، فكانتْ وطنًا على اختلاف الأوطان، **أ.د أحمد صوّان**؛ إذ له عليّ في الفُصحى أيادٍ لا تؤدّى.

أسألُ الله ﷻ أنْ يجزيَهم جميعًا جزاءَ خيرِ مَنْ عَلِم فعَلَّمَ، وأنْ يرزقَني بركةَ مَنْ تَعلّمَ فَشَكَر، إنَّه وليُّ ذلك وعليه أقدر.

المُقدِّمة

تمهيدٌ

هذه الدِّراسة هي محاولةُ اختبارٍ لطريقة قد تؤدّي إلى قراءةٍ جديدة مُفتقَرة للواقع اللُّغوي وممارساته اليوم. وقراءة الواقع اللُّغوي ودراسته طريقٌ ابتدأه علماءُ كبارٌ منذ القرن الثّاني الهجريّ مع «الكسائيّ» حتّى دراسات الأخطاء الشّائعة في العصر الحديث ، ولا يزال هذا الطريق مجالًا رَحْبًا يتّسع للباحثين؛ كي يضيئوا جنباتٍ كثيرةً منه بما امتلكوه من أدوات لم تكن لسابقيهم، ولاسيّما بعد التّطوُّر المشهود في الدّرس اللُّغوي، ودخول اللُّغة مجالاتٍ لم تكن موجودةً من قبلُ، وفي مقدِّمتها «شبكة المعلومات العالميّة».

وتحاول هذه الدِّراسةُ أن تلفتَ نظرَ الباحثين إلى أهمية رصد المُمارسات اللُّغوية في بيئاتها الجديدة، وبخاصة «نوافذ التّواصل الاجتماعيّ على الشّبكة»، وفي مُقدِّمتها موقع «فيس بُك»، وذلك من خلال الدِّراسة الوصفيّة التّحليليّة للمستويات البِنيوية للُّغة؛ وهي الفونيمات «الوَحَدات الصّوتيّة»، والمورفيمات «الوَحَدات الصّرفيّة»، والوَحَدات المُعجميّة «الكلمات»، والدِّلالة «المعنى» والنَّظم أو التّركيب «بناء الجملة». وكذلك رصد مُستويات الاستخدام اللّغوي.

وقد تطلَّبتْ طبيعةُ الوسط المدروس ونصوصُه -فيس بُك- إضافة مستويين آخرين؛ هما: المستوى التّداوليّ «البراجماتيّ» ويختُّص بدراسة النّص في الاستعمال «في موقف حقيقيّ قيل فيه»، ومستوى مُناظر للوحدات الصّوتية يُسمّى «الجرافيمات»

ويُقصد بها: التّمثيل الكتابيّ للصّوت؛ وذلك لأنّها تمثل مُحورًا مُهمًّا في لغة الكتابة على «فيس بُك».

وتحتاجُ كلُّ لغةٍ حيّة إلى رصد واقعها في شتّى الميادين التي تُتداوَل فيها دونَ استثناءٍ لأيِّ مَيْدانٍ؛ للوقوف على تطوّر مفرداتها وأبنيتها، ومعرفة الاتّجاه الذي يسير فيه الاستخدام اللّغوي في فترة من الفترات.

وربما اتّضح في نهاية هذه الدِّارسة أنَّ قراءةً وحيدةً، أو قراءاتٍ يسيرةً للواقع اللُّغوي ليستْ كافيةً، بل نحتاج إلى مزيدِ دراساتٍ؛ لاستكناه طبيعة هذا الفضاء الإلكترونيّ الجديد، وما أحدثه في اللُّغة من تغييرٍ وتبديل.

إشكاليّة الدِّراسة:

كيف تُستخدم اللُّغة العربيّة على «شبكة المعلومات العالمية»؟ وما الطريق الذي تقف عليه تلك اللُّغة اليوم؟ وما الطريق الذي قد تسير عليه في الأيام القادمة ؟

هل استطاع هذا الفضاء الإلكتروني أن يصبغ اللَّغة العربيّة بصبغته الخاصة، وما خصائص صبغته تلك؟ وهل أن يمكن أن يؤثِّرَ الاستعمالُ اللُّغوي على «شبكة المعلومات العالمية» في الاستعمال اللُّغويّ بعامّة؟

هل استطاعتْ اللُّغة العربيّة الفصحى أنْ تطوِّعَ أدواتِها؛ لتواكب مُستجدات العصر، وتُوجِدَ لنفسها مكانًا راسخًا فيه؟ وهل عليها أن تفعلَ هذا من الأساس؟

هل تغيَّرت اللُّغة عند استعمالها في هذا العالَمِ الإلكتروني، وهل التغيُّر اللُّغوي تطورٌ أو تدهور؟ هل يُعدُّ هذا التغيُّر تطوّرًا في قُدرة اللُّغة على تلبية الحاجات